لسكون الثانية وامثال هذا كثيرة في الكلام نحو
نقض البازي اي تقضض واحست بالخبر اي احسست
وتلعيت اي تلععت وكذا الرباعي نحو دهديت اي
دهدهت وصيصيت اي صهصهت وامثال ذلك
ولانه يلحقه الحذف كقولهم مست وظلت بفتح الفاء
وكسرها واحست اي مسست وظللت واحسست
يعني ان اصل مست مسست بالكسر فحذفت السين
الاولى لتعذر الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف
مطلوب واختصت الاولى لانها مدغم وقيل الثانية
لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفاء فلانه حذفت
السين مع حركتها فبقي الفاء مفتوحا كما كان واما
الكسر فلانه نقل حركة السين الى الميم بعد اسكانها
ثم حذفت السين فقيل مست بكسر الميم وكذا

وكذا ظلت بلا فرق واصل احست احسست نقلت
فتحة السين الى الحاء وحذفت احدى السينين فقيل
احست وانشد الاخفش شعر اسنا السماء فنلناها
ودام لنا حتى ترى احدا ابصره وسهلا نادرا وفي التنزيل
اي بفتح الظاء وسكون اللام ومعناه فصرتم ذات نعمة
فظلتم تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابي زبيد
اوله حد الاثل وساقها الحادي خلال ان العتاق من
المطايا احسن به فهن اليه شوس وبهذه منه الشواذ بالتخفيف
قال في الصحاح مست الشيء بالكسر امسه بالفتح مسا فهذه
اللغة فصيحة وحكى ابو عبيدة مست الشيء بالفتح امسه
بالضم وبالكسر وتيق ظلت فعل بالكسر ظلولا اذا عملته بالنهار
دون الليل واحست بالخبر واحسيت به اي تيقنت به
وربما قالوا احسيت بالخبر بقلب السين ياء وقال
ابو زبيد احسين به فهن اليه شوس فلما اتحي الابدال

Copyright © King Saud University